

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : وَرَدْتُ الْبِلَادَ وَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ سَرَّني مَوْرِدُهُ . وهو حَسَنُ الْإِيرَادِ قالوا : أَوْرَدَ الشَّيْءَ إِذَا ذَكَرَهُ . وهو يَتَوَرَّدُ الْمَهَالِكُ . وَوَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يُطِيقْهُ . وَاسْتَوْرَدَ الصَّلَالَةَ وَوَرَدَهَا وَأَوْرَدَهُ إِيَّاهَا . وبين الشاعرَيْنِ مَوَارِدَةٌ وَتَوَارِدٌ ومنه تَوَارِدُ الْخَاطِرِ عَلَى الْخَاطِرِ . وَرَجَعَ مَوْرِدُ الْقَذَالِ : مَصْفُوعًا . كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ . وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةٍ . وَالْإِيرَادُ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ : مَادُونِ الْجَرِيِّ . وَاسْتَوْرَدَنِي فُلَانٌ بِكَذَا : ائْتَمَنَنِي بِهِ . وَوَرْدَةُ الصُّحَى : وَرْدُهَا . وفي حديث الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ كَانَا يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ . معناه أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ وَجَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأَوْرَادَ .

و س د .

الْوَسَادُ بِالْكَسْرِ : الْمُتَكَأُ قاله ابْنُ سِيدِهِ وَهُوَ بِرِصْفَةِ الْمَفْعُولِ مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وفي اللِّسَانِ : الْوَسَادُ : كُلُّ مَا يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ حَاسٍ :

فَبِتَدْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَاجَانَةٍ ... وَحَقِيفٍ تَهَادَاهُ الرِّيحُ يَاحُ
تَهَادِيَا الْوَسَادُ : الْمَخْدَّةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ كَصِغَةِ الْأَلَةِ : مَا يُوضَعُ تَحْتَ
الْخَدِّ كَالْوَسَادَةِ بِالْكَسْرِ قاله الْجَوْهَرِيُّ وَيُثَلَّثُ أَيْ فِيهِمَا كَمَا نَقَلَاهُ
شُرَّاحُ الشَّهْمَائِلِ وَأَنْزَكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَاقْتَصَرُوا عَلَى الْكَسْرِ فِي الْوَسَادَةِ
وَقَالُوا : هُوَ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ كَاللِّبَاسِ وَاللِّحَافِ وَالْفِرَاشِ وَنَحْوِهَا . وَالَّذِي
يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ التَّلْثِيثَ فِي الْوَسَادَةِ فَقَطْ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ
الصَّاعِقَانِيُّ وَنَقَلَ فِيهَا الْفَتْحَ وَالضَّمَّ وَقَالَ لُغَتَانِ فِي الْوَسَادَةِ بِالْكَسْرِ
وُسْدٌ بضمَّتَيْنِ وبضمٍّ فَسَكُونٌ هَكَذَا ضَبِطَ بِالْوَجْهِينِ وَوَسَائِدُ وَزَادَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
وَوَسَادَاتٍ قَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ تَوَسَّيْدًا فَتَوَسَّدَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

" فَكُنْتُ ذَنْوِبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَوَشَّحْتُ وَسُرُّ بِلَاتٍ أَكْفَانِي وَوَسَّيْدَتُ

سَاعِدِي وَأَوْسَدَ فِي السَّيْرِ : أَغْذَى بِالْغَيْنِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ أَيْ أَسْرَعَ .
 أَوْسَدَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ بِالْمَصِّ يَدُ كَأَسَدِهِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَوَسَادَةُ بِالْكَسْرِ :
 بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنَ الشَّامِ فِي آخِرِ جَيْدَالِ
 حَوْرَانَ مَا بَيْنَ يَرْقَعٍ وَقُرَاقِرَ مَا بِهِ الْفَقِيهُ يُوسُفُ بْنُ مَكِّيٍّ بْنُ يُونُسَ
 الْحَارِثِيُّ الشَّافِعِيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقِ الدِّمَشْقِيِّ وَكَانَ سَمِعَ أَبَا طَالِبِ
 الزَّيْنَبِيِّ غَيْرَهُ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ رَاجِعاً مِنْ الْحَجِّ سَنَةَ 555 قَالَهُ
 ابْنُ عَسَاكِرَ . وَذَاتُ الْوَسَائِدِ : بِأَرْضِ نَجْدٍ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ
 نُؤَيْرَةَ : .

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ قَيْسٍ وَمَالِكٍ ... وَأَرْقَمَ غِيَّاطِ الَّذِينَ أَكَايِدُ .
 وَعَمْرًا بِوَادِي مَنْعَجٍ إِذْ أُجِنُّهُ ... وَلَمْ أَنْسَ قَبِيرًا عِنْدَ ذَاتِ
 الْوَسَائِدِ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ إِنَّ وَسَادَكَ
 لَعَرِيضٌ وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِ الْبَلَايَةُ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَهُوَ مَطْنٌ تَتُّهُ لِأَنَّ مَنْ عَرَّضَ وَسَادَهُ
 وَوَثَّرَهُ طَابَ نَوْمُهُ وَطَالَ أَرَادَ أَنْ نَوْمًا إِذَا لَكَ يَبِيرُ . أَوْ كِنَايَةٌ
 عَنْ عِرْضٍ قَفَاهُ وَعِظَامِ رَأْسِهِ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغِيَاوَةِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
 طَرْفَةٍ : .

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشٌ كَرَأْسِهِ الْحَيَّةُ
 الْمُتَوَقِّدُ